

دور المطالعة في تنمية الرصيد اللغوي لمتعلم السنة الخامسة ابتدائي (القصة القصيرة عزة ومعززة) أنموذجا.
The Role of Reading in Developing Fifth Year Primary School Learners' Linguistic Knowledge:
The Short Story of Azza and Mu 'aziza) as a Case

*مقبول إلهام

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، (الجزائر)، ilham.mekboul.etu@univ-mosta.dz

مخبر الدراسات اللغوية والأدبية في الجزائر من العهد التركي إلى نهاية القرن العشرين

أ.د جريو فاطمة

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم fatima.djerioue@univ-mosta.dz

مخبر الدراسات اللغوية والأدبية في الجزائر من العهد التركي إلى نهاية القرن العشرين

تاريخ النشر: 2024/12/27

تاريخ القبول: 2024/01/29

تاريخ الاستلام: 2023/11/28

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى بيان دور المطالعة في تنمية الرصيد اللغوي لمتعلم السنة الخامسة ابتدائي، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على قصة قصيرة تحت عنوان: عزة ومعززة للكاتب محمد رضاي، والمبرجة في المخطط السنوي لبناء التعلّيمات للسنة الخامسة ابتدائي للموسم الدراسي 2023/2024، والواردة في كتاب اللغة العربية لذات المستوى ص112، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على التحليل، وذلك بوصف متغيرات الدراسة وتحليل النموذج القصصي المذكور، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية مطالعة القصص القصيرة في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، وتزويده بمختلف القيم لبناء شخصيته، وأوصت الدراسة بضرورة توعية المتعلمين بأهمية المطالعة في تنمية رصيدهم اللغوي عن طريق تنويع طرائقها ووسائلها.

كلمات مفتاحية: المطالعة، الرصيد اللغوي، القصة القصيرة.

Abstract: The aim of this study is to demonstrate the role of reading in the development of fifth year primary school learner's language knowledge through an applied study on a short story entitled: Azza and Mu'azzah by Mohammed Rezai, that is part of the annual syllabus programme devoted to building language didactics for fifth year primary school pupils enrolled in the year 2023/2024. The former is included in the Arabic Language Book of the Same Level p. 112. In order to achieve the aforementioned objectives of the current research work, the researcher opted for a descriptive approach based on analysis, as a description of the study variables and analysis of the pre-mentioned narrative model. The main findings of the study showed the effectiveness of reading short stories in developing the linguistic knowledge of the learner meanwhile the study recommended that learners should be made aware of the importance of learning in developing their linguistic capacities by diversifying their tools and methods.

Keywords: reading, linguistic knowledge, short story.

*المؤلف المرسل: مقبول إلهام، الإيميل: ilham.mekboul.etu@univ-mosta.dz

1. مقدمة:

حرصت مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات على تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم من خلال جملة من النصوص المنطوقة والمكتوبة والموجهة للقراءة والاستماع، والمرحلة الابتدائية بوصفها مرحلة أولية يتلقى فيها المتعلم الحروف والمفردات والتراكيب والنصوص، يقع على عاتق المعلم فيها تنمية الكفاءة اللغوية للتعلمين تدريجياً، وتحقيق مخرجات تعليمية مقبولة للانتقال إلى مرحلة التعليم المتوسط بزيادة فكري ولغوي يؤهلهم لتلقي تعلّيمات الطور الأول من مرحلة التعليم المتوسط.

وبالعودة إلى منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي نلمح عدّة نصوص مقررة في ميداني فهم المنطوق وإنتاجه، وميدان فهم المكتوب، وهذه النصوص ينتظر منها تنمية الرّصيد اللّغوي للمتعلم، فهو ملزم بمطالعتها قراءة واستماعاً، لأنّ المطالعة نشاط مهمّ للمتعلم في العملية التعليمية التعلّمية، كونه يوسع أفقه المعرفي وينمي رصيده اللّغوي، مما يمكنه من امتلاك كفاءة تواصلية عالية، وهو غاية ما يسطره منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

بالعودة لنصوص القراءة المقررة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، فإننا نجد أنها تندرج ضمن فنون أدبية متنوعة، ومن بينها القصة القصيرة؛ والمعلوم هو ميل المتعلمين للأسلوب القصصي، حيث تؤكد دراسات كثيرة على أهمية القصة في تنمية كفاءة المتعلم اللّغوية، وتزويده بالقيم التربوية والاجتماعية والوطنية، وهو ما تؤكد عليه دراسة رانية صالح أحمد (2021) في مقال منشور بمجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، حيث بيّنت دور مطالعة القصص القصيرة في زيادة الحصيلة اللّغوية لدى المتعلم.

بناء على ما تمّ تقديمه، يمكن أن نطرح التساؤل الآتي: هل تسهم مطالعة القصص القصيرة في تنمية الرّصيد اللّغوي لمتعلم السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

وقبل الإجابة عن هذا التساؤل قمنا بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت دور المطالعة تنمية الرّصيد اللّغوي للمتعلم، حيث اقترحت دراسة عبد الغني لبيبات (2023) آليات لاستثمار نشاط المطالعة في تنمية مهارتي القراءة الإبداعية والتعبير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وخلصت الدراسة إلى أهمية المطالعة في جميع المراحل التعليمية لأنها تسهم في صقل شخصية المتعلم وموهبته، وهو ما خلصت إليه دراسة صابري بوبكر الصديق وبسعودي جمال (2022) والتي أكدت على وظيفية نشاط المطالعة في التحصيل المعرفي والاكساب اللّغوي لدى متعلمي الابتدائي بالجزائر. كما حرصت دراسة فيصل مكنتي (2016) على ضرورة تحفيز النّشء على مداومة المطالعة بأي لغة من أجل الارتقاء المعرفي للطفل والنّهوض بالأمة .

هذه الدراسات وغيرها بيّنت أهمية المطالعة في تحقيق الكفاءة اللّغوية، وبناء الملكة التعبيرية مشافهة وكتابة، غير أنّها لم تقدّم نماذج تطبيقية خاصة بمرحلة التعليم الابتدائي خاصة قسم السنة الخامسة، وذلك منذ اعتماد مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات سنة 2016.

استناداً إلى ما سبق، جاء هذا البحث تحت عنوان " دور المطالعة في تنمية الرّصيد اللّغوي لمتعلم السنة الخامسة ابتدائي (القصة القصيرة عزة ومعززة) أنموذجاً. ويعود سبب اختيار هذا العنوان إلى معرفة مدى فاعلية المطالعة في تنمية الرّصيد اللّغوي للمتعلم من خلال الاطلاع على القصص القصيرة المضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ومنها قصة "عزة ومعززة"، حيث يتم تحليلها ومعرفة قيمها المكتنزة وأهم المصطلحات الجديدة والتراكيب الموجهة لتنمية الرّصيد اللّغوي للمتعلم.

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، اعتمد الباحث المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى؛ وذلك بوصف مضامين كل من المطالعة والقصة القصيرة، من خلال تعريفها، والتطرّق لأنواع المطالعة، وعناصر القصة القصيرة، أمّا آلية التحليل فقد استعملت

في الجانب التطبيقي، وذلك لتحليل محتوى القصة القصيرة: "عزة معززة" المقررة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ص112.

2. المطالعة والقصة القصيرة:

1.2. المطالعة:

حرصت مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات على تنمية مهارات اللغة العربية المتمثلة أساسا في الاستماع والقراءة والتحدث والكتابة، وإن كانت مهارتا الاستماع والقراءة من ومهارات الاستقبال فإنهما وسيلة المتعلم للمطالعة والاكساب اللغوي، وهو غاية ما يحتاجه المتعلم في تنمية رصيده اللغوي من أجل التمكن من الإنتاج الشفوي والكتابي الوظيفيين أو الإبداعيين، وتحقيق مخرجات تعليمية تسهم في الارتقاء اللغوي للمتعلم في المنظومة التربوية وخارجها.

1.1.2. المطالعة لغة:

المطالعة في معناها مشتقة من الجذر طلع، وتُنتق بالفتح دلالة على المصدر وهو القياس، لكن الأشهر ورودها بالكسر وهم يُريدون من خلالها الاسم، وتدل على الاعلام بالشيء، وظهوره، ورؤيته، وقد ورد في لسان العرب: طَلَعُ الشيء: مِلْؤُهُ، وَطَلَعَتْهُ رُؤْيَتُهُ، وَطَلَعَهُ: نَظَرَ إِلَى طَلْعَتِهِ نَظْرَ حُبٍّ، أَوْ بَغْضَةٍ، أَوْ غَيْرِهَا. وَطَلَعَ الْجَبَلُ بِالْكَسْرِ، وَطَلَعَهُ يَطْلُعُهُ طُلُوعًا: رَقِيَهُ وَعَلَاهُ. وَأَطْلَعَهُ عَلَى الْأَمْرِ: أَعْلَمَهُ بِهِ. وَالطَّلْعُ بِالْكَسْرِ: اسْمٌ مِنْ أَطْلَعَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا عَلِمَهُ. وَطَلَعَ عَلَى الْأَمْرِ يَطْلُعُ طُلُوعًا، وَأَطْلَعَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا عَلِمَهُ. وَطَلَعَ عَلَى الْأَمْرِ يَطْلُعُ طُلُوعًا، وَأَطْلَعَ عَلَيْهِمْ، أَطْلَاعًا، وَأَطْلَعَهُ، وَطَلَعَهُ: عَلِمَهُ، وَطَالَعَهُ إِياه فَنَظَرَ مَا عِنْدَهُ، وَاسْتَطْلَعَ رَأْيَهُ: نَظَرَ مَا هُوَ وَالطَّلَعُ: الرُّؤْيَةُ¹.

وهو ما ذهب إليه صاحب القاموس المحيط في إعجابه للفظ طلع إذ يقول؛ طَلَعَ الْكَوْكَبُ وَالشَّمْسُ، طُلُوعًا، وَمَطْلَعًا، وَمَطْلَعًا: ظَهَرَ، كَأَطْلَعَ، وهما للموضع أيضا، و-على الأمر طُلُوعًا: عَلِمَهُ. وَحَيَّا اللَّهَ طَلَعَتْهُ: رُؤْيَتُهُ-وَطَلَعَ الشَّيْءَ، كَكِتَابٍ مِلْؤُهُ².

2.1.2. المطالعة اصطلاحا:

فُتَعَرِّفَ على أنها "لعبة تخمين سيكولسانية؛ تجمع بين الدراسة العلمية للسلوكيات اللغوية من خلال مظاهرها النفسية. ولا يُشكل فيها النص إلا مجموعة من المؤثرات التي ينتقي فيها القارئ ما يحتاج إليه قصد إثراء رصيده اللغوي في موضوع من الموضوعات، بما يتماشى وميوله"³. فهي تعدُّ ركيزة أساسية لإرساء معالم الثقافة وتنويعها؛ بحيث تُمكن القارئ من الاطلاع على ثقافات أجناس مختلفة، وتوسيع آفاقه الفكرية واللغوية، وبناء شخصيته، وإنماء ملكاته اللغوية⁴ على اختلافها؛ من قراءة، وكتابة، ومحادثة، واستماع؛ انطلاقاً من بعض الكتب الصوتية المتوفرة على العديد من التطبيقات الإلكترونية، كتطبيق "الزّاوي"؛ وهو منصّة ثقافية، تُتيح الكتب العربية المسموعة لحبي القراءة والمتعطشين للمعرفة، لأجل تحديد أهدافهم المرتبطة بها.

صار بإمكان الفرد الآن الانضمام إلى مجتمع إلكتروني يتفاعل فيه المؤلفون، والناشرون، والمساهمون، والزّوّاء؛ كتطبيق "اقرأ لي"، وتطبيق "مسموع". ولهذا النوع من التطبيقات الإلكترونية -التي تدعم الكتب الصوتية-؛ أثر في تكوين المرجعية الفكرية للأفراد والمنظمات، ناهيك عن تخصيب خيال القارئ؛ من خلال الانفراد بالمكتوب في قراءة صامتة، يمرّ فيها القارئ من الرموز الخطية إلى المعاني الذهنية⁵، وهذه التطبيقات قد وسّعت فعلا دائرة المطالعة، فالفئة المحرومة من المطالعة نظرا لطبيعة العمل

والانشغالات، صار بإمكانها الآن مطالعة أي كتاب مسجّل صوتيًا أثناء قيادة السيارة أو في الحافلة، أو عند القيام بمختلف الأعمال.

ما يجد الإشارة إليه هنا هو وجوب التفريق بين معنى القراءة ومعنى المطالعة في كون أنّ "القراءة عملية ذهنيّة، مهمتها ترجمة الرموز المكتوبة إلى معانٍ، أما المطالعة فتتمثل مستوى أعلى، يحمل بُعد الممارسة أكثر منه العملية الذهنيّة؛ ففي المطالعة نبتعد أكثر عن التعامل مع الرمز المكتوب لصالح النص المكتوب، أي أنّ القراءة هي الكفاءة التقنيّة التي تسمح بممارسة المطالعة"⁶. وبالتالي فالمطالعة تُسهم في تنمية الرصيد اللغوي للقارئ؛ بعده درجة الاكتساب التي يُحقّقها في القارئ نفسه⁷ إزاء فعل المطالعة.

3.1.2. أشكال المطالعة:

- 1- تتخذ المطالعة أشكالاً متعدّدة، وهي ترتبط أساساً بالفئة المطالعة، حيث تتوزّع كالآتي:
 - المطالعة المقرّرة: انطلاقاً من كونها نشاط مقرر في المناهج الدراسيّة، حيث يُمارسه المتعلّمون داخل المؤسسة التعليميّة، في مكتبة المدرسة باختيار من المعلّم خدمة للأهداف التعليميّة أو النصوص المنتقاة طيّ الكتاب المدرسي، فهي تستجيب لفئة كبيرة من المتعلّمين الذين يميلون للقراءة رغبة في تنمية قدراتهم اللغويّة والمعرفيّة. وتجذب فئة أخرى تفتقد الميل للمطالعة.
 - 2- المطالعة الحرّة: وهي نشاط يُمارسه المتعلّمون والأفراد ومختلف الفئات بمحضّ إرادتهم، سواء داخل المؤسسة التعليميّة أو خارجها، وهذا النوع من المطالعة يكشف عن قدرات المطالعين، وميولاتهم القرائيّة.
 - 3- المطالعة العموميّة: وهي لا تتمحور حول موضوع خاص، وغالباً ما تكون مواضيع عامّة تُعنى بكسب المعلومات العموميّة مثل قراءة المجلات، والصحف...
 - 4- المطالعة التخصصيّة: وهي عكس المطالعة العموميّة، كونها تتمحور حول موضوع خاص، وهذا النوع تفرضه طبيعة التّخصص فهناك المطالعة الخاصّة بالأطباء، والشّعراء، والفلاسفة، والبيولوجيين وغيرهم. تسهم المطالعة التخصصيّة في تنمية كفاءة الأداء لدى المتخصصين في مجالات عملهم أو دراستهم.
 - 5- المطالعة الجماعيّة: والتي تتحقّق بصورة جماعيّة، وتُطبّق غالباً في المعاهد، والدورات الثقافيّة، حيث يتمّ تقسيم الأفراد فيها إلى مجموعات متجانسة وتمنح لكل مجموعة وثيقة أو كتاب أو سلسلة ما قصد مناقشتها ورفع مستوى المطالعين وجلب اهتمامهم وتشجيعهم على العمل الجماعي.
 - 6- المطالعة الجماليّة: وهي القراءة من أجل المتعة، إعجاباً بأسلوب الكاتب، وعادة ما تكون للكتب الأدبيّة، وخصوصاً القصصيّة منها⁸. ومن أجل هذا يتمّ اقتراح كتب القصص القصيرة للأطفال لوعي المتخصصين بمدى أهميّتها في تنمية الذائقة الأدبيّة للطفل في مراحله الأولى من العمر أو الدّراسة.

2.2. القصة القصيرة:

القصة القصيرة فنّ أدبيّ واسع الانتشار منذ القدم، وقد اشتهرت عبر العالم قصص قصيرة كثيرة أبرزها قصّة "غاندي والحذاء" "قصص حجا"، "قصص أشعب"، "قصص "كليلة ودمنة" وغيرها، ولهذا الفنّ دور في بناء شخصيّة الطفل قبل سنّ

التّمدرس وبعده، فغالبا ما يتّخذ الطّفل من شخصوها وأحداثها قدوة له، فلا ينبغي أن نغفل أهميّة انتقاء القصص الموجّهة للطفل في مختلف المراحل لما قد يكون لها من أثر عكسي على سلوكه في قابل من الزّمان.

1.2.2. القصة القصيرة لغة:

القصة لفظ مشتقّ من مادة قصص، وقد وردت في المحيط للفيروز أبادي، جامعة لمعانٍ أهمها: "قصّ أثره قصّا وقصيصًا: تتبّع، و-الخبر: أعلمه. والقاصُّ من يأتي بالقصة. والقصة بالكسر: الأمر، والتي تُكتب. وافتصّ أثره: قصّه، كتفصّصه، و-فلانًا: سأله أن يُقصّه، كاستقصّه، و-منه: أخذ القصاص، و-الحديث رواه على وجهه. وتقصّص كلامه: حفظه"⁹.

وجاء في لسان العرب لابن منظور: القصة: الخبر وهو القصص وقصّ عليّ خبره يقصّه قصّا وقصصًا: أوردته. والقصص: الخبر المخصوص، بالفتح، والقصص، بكسر القاف: جمع القصة التي تُكتب. وتقصّص كلامه: حفظه. وتقصّص الخبر: تتبّع. والقصة: الأمر والحديث. واقتصصت الحديث: رويته على وجهه، وقصّ عليه الخبر قصصًا. والقصّ: البيان، والقاصّ: الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها. ويقول الأزهري: القصّ اتباع الأثر، وقال أبو زيد: تقصّصت الكلام حفظته"¹⁰.

ويتبيّن من التعاريف اللّغويّة السابقة أنّ القصّ هو تتبع الأثر، واقتفاؤه، وإخباره.

ولقد وردت لفظة القصة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾¹¹، ومعنى "نقص" في الآية الكريمة، أن يُبين الله للرّسول صلى الله عليه وسلم، ما جاء من أخبار للأمم السالفة.

وفي قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾¹²، وجاءت لفظة قُصِّيهِ؛ بمعنى اتبعي أثره.

وقوله عزوجل أيضا: ﴿إِلَٰهَ دُلِّكَ مَا كُنَّا نَبْعِ ۖ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾¹³؛ بمعنى رجعا من الطريق الذي سلكاه يتبعان الأثر.

2.2.2. القصة القصيرة اصطلاحا:

تعرف القصة القصيرة تنوعا واختلافاً من طرف مُنظّريها، فهذا الأديب والنّاقد طه حسين يُعرّفها على أنّها: "كل فن قولي درامي، يتضمن أحداثاً تكشف عن صراع تحمله شخصيات، هي تُحقّق للمتلقّي في النهاية متعة جماليّة، وانفعاليّة، كما تُحقّق له المتعة مباشرة من خلال ما تتضمنه من تجارب حياتيّة ذات هدف أخلاقي أو عقائدي، يأتي تلميحا، أو تطويرا، لا تقريراً، من خلال نسيج العمل"¹⁴.

فالقصة القصيرة تعكس تجارب القاصّ الحياتيّة، لكن وفق قالب إبداعي جمالي، مصدره الخيال، محدود من ناحيّة الكم، وهو ما يؤكده محمد صابر عبيد في تحديده للقصة القصيرة على أنّها: "بأنّها فنّ من أكثر الفنون الكتابيّة استجابة للنزعة الذاتيّة، وتعاطياً مع التجارب الشخصيّة للقاصّ"¹⁵، ذلك أنّها لا تُصوّر تجارب شخصيّة القاصّ بدقة، بل ما يهم هو المخرجات النابعة من طرف للقارئ بعد مطالعته للقصة القصيرة، والتي تكون عبارة عن مغزى، أو هدف، أو غاية، أراد القاصّ

من خلال قصته القصيرة إيصاها للقارئ، وشرطها الأساسي هو وحدة الحدث؛ من حيث تناولها من زاوية محددة، وهو ما يذهب إليه **رشاد رشدي** في تأكيده على أن: "كاتب القصة القصيرة ينظر إلى الحدث من زاوية معينة، لا من عدة زوايا، ويُلقَى عليها ضوءاً معيناً لا عدة أضواء، وهو يهتم بتصوير موقف معين في حياة فرد أو أكثر، لا يُصوّر الحياة بأكملها. فالذي يُعنيه أن يجلو هذا الموقف، أي أن يستشف منه معنى معيناً يريد إبرازه للقارئ"¹⁶.

القصة القصيرة مركبة من مصطلحين؛ فمصطلح القصة يدلّ على الجنس الأدبي النثري، أما صفة القصر فتُلخص الحجم الكمي للقصة، حيث نجد **بو (Bo)** يُحدد ذلك انطلاقاً من المقياس الزمني؛ بحيث قرّر أنها تتطلب من نصف ساعة إلى ساعة أو ساعتين، لقراءتها قراءة مُعمّقة. غير أنّ هناك من يُحدّد مدة قراءتها بين ربع ساعة وثلاثها، وهذا **ه.ج. ولن (Wallen)** يذهب إلى أنّها تُقرأ في أقل من ساعة، لكنه مقياس غير مضبوط، كونه معيار يتأثر بمدى سرعة القراءة¹⁷.

غير أنّ مذهب **موزلي (Moseley)** يُخالفهم فيربطه لصفة القصر انطلاقاً من عدد الكلمات المذكورة في القصة القصيرة فيقول: "إني أوافق على أنّ الإنسان لا يستطيع أن يُحدّد بدقة طول القصة القصيرة، ولكنني أعتقد أنّ الغالب أنّ أي قصة تقع أقل من 500 كلمة من الأفضل أن تُسمي Sketch، وأنّ أي قصة تقع في أكثر من 1000 كلمة من الأفضل أن توصف بأنها نُصيفة Novelette، وعندني أنّ القصة القصيرة بحق ينبغي أن تتراوح في الطول بين 1000 و1500 كلمة"¹⁸، فالملاحظ أنّ **موزلي (Moseley)** أعطى لكل نوع اسماً انطلاقاً من عدد الكلمات المستعملة ضمن الجنس الأدبي، وعليه سينتج القاصّ قصة تخضع لمعايير الفن القصصي، وما هي إلّا أركانها التي يمكن إجمالها فيما يأتي:

- **الحدث وطرائق بنائه:** يعدّ الحدث أهم عنصر في القصة القصيرة، ففيه تنمو المواقف، وتتحرك الشخصيات، وهو الموضوع الذي تدور القصة حوله وتتمثّل طرائقه في:

- الطريقة التقليدية: هي من أقدم الطرائق، ويتدرج فيها القاص بحدثه من المقدمة، إلى العقدة، فالنهاية.
- الطريقة الحديثة: يشرع القاص فيها بعرض حدث قصته من العقدة، ثم يعود إلى الماضي ليروي بداية الحدث، فالنهاية.
- طريقة الارتجاع الفني: أو كما تُلَقَّب كذلك بطريقة الخطف خلّفاً، انطلاقاً من بدء القاص بعرض الحدث من نهايته، ثم يرجع إلى الماضي ليسرد القصة كاملة.

- **طرائق صوغ الحدث:**

- طريقة الترجمة الذاتية: يلجأ فيها القاص إلى سرد الأحداث بلسان شخصية من شخصيات قصته، مُستخدماً ضمير المتكلم، ويُقدّم الشخصيات من خلال وجهة نظره الخاصة، فيحلّلها تحليلاً نفسياً، مُتممّصاً شخصية البطل.
- طريقة السرد المباشر: يُقدّم القاص الأحداث في صيغة ضمير الغائب، وتُتيح له الحرية قصد تحليل شخصياته وأفعالها.
- الطريقة الثالثة: يعتمد القاص في هذه الطريقة على الوثائق، والرسائل، والمذكرات، في أثناء مُعالجته الموضوع الذي يُدير قصته حوله.

- عناصر الحدث: يوجد للحدث القصصي عنصران أساسيان هما المعنى والحبكة:
 - المعنى: وهو عنصر أساسي، ولا بُدّ للأحداث والشخصيات أن تعمل على خدمته من أول القصة لآخرها.
 - الحبكة: وهي المجرى الذي تأخذه القصة، وتسلسل أحداثها، بتظافر كل عناصرها.
- الخبر القصصي (الموضوع): ويتمثل في نقل المعنى، وله ثلاثة عناصر: المقدمة، والعقدة: وهي لحظة التّأزم، والنهاية: وهي لحظة التنوير أو الانفراج.
- النسيج القصصي: وهو الأداة اللّغويّة التي تشمل السرد، والوصف، والحوار.
- الشّخصيّة: وهي شخصيات رئيسيّة، ومساعدة، ومُعارضة، والبسيطة والناميّة¹⁹.

3. دور المطالعة في تنمية الرّصيد اللّغوي من خلال القصص القصيرة:

لا شك أنّ مطالعة القصص القصيرة تشكّل رافدا من روافد بناء الملكة اللّغويّة للمتعلمين، فهذا الفنّ الأدبي الذي يخضع لسلطة الزّمان والمكان والشّخصيات والأحداث المتسلسلة يجذب المتعلّم نحو المفردات جذبا يميّزه من اختزان عدد لا بأس به من المفردات والتراكيب في سياقاتها المختلفة، وقد تكون بذلك دافعا للمتعلم نحو الإبداع وفق مبدأ المحاكاة الذي أشار إليه منهج اللغة العربيّة في عمليّة الإنتاج الكتابي الوظيفي والإبداعي.

إن الحديث عن مطالعة القصص القصيرة في المدرسة يلزم المعلّم بتحديد معايير للقصة القصيرة المناسبة، وما تحمله من قيم وما تنطوي عليه من أفكار مباشرة أو ضمنيّة تؤطّر فكر المتعلّم وتؤثّر على خلفيّة الثّقافيّة، فمن الشّروط الواجب توفرها في القصة القصيرة الموجهة للمتعلم نذكر:

- المناسبة: حيث تتناسب القصة مع ثقافة المتعلّم ودينه وخلقه.
- الوضوح: فلا تكون القصة حاملة لتأويلات مختلفة، فيصعب فهمها والاستفادة منها.
- القيمة: يجب أن تحمل القصة قيما اجتماعيّة وأخلاقيّة منطقيّة ومقبولة.
- القاموس الجديد: يجب أن تحمل القصة قاموسا جديدا يسهم في تنمية الرّصيد اللّغوي للمتعلم.

1.3. تحليل القصة القصيرة "عزة ومعزوزة" من كتاب اللغة العربيّة للسنّة الخامسة ابتدائي.

• الإطار العام للقصة:

قصة عزة ومعزوزة للكاتب محمد وضاي - بتصرف - من القصص القصيرة المقررة على متعلّمي السنّة الخامسة من التّعليم الابتدائي في كتاب اللغة العربيّة ضمن المقطع السّابع المعنون ب: قصص وحكايات من التّراث، ص112، وتتألّف هذه القصة من صفحة واحدة بعدد مفردات بلغ: 272 كلمة، موزّعة على ست فقرات متفاوتة الحجم.

وقدّمت القصة في قالب قصصي بثوب حيواني، عُجِلت في قالب قصير من وحي الخيال كل ذلك يتناسب والقدرات العقليّة والنفسيّة للمتعلمين في تلك المرحلة التعليميّة (السنّة الخامسة ابتدائي).

• فكرة القصة ومضمونها:

تدور فكرة القصة القصيرة -عزة ومعزوزة- حول الطاعة والفطنة وعدم التسرع الذي قد يؤدي إلى التهلكة، حيث تدرج الكاتب ابتداء بوصف الجو العام لعائلة العنزة، وبيان مدى خبرتها في الحياة وتوقعها للأخطار التي قد تؤدي بأولادها وخاصة الذئب الماكر، فأوصت عزة ومعزوزة بالحذر من غدره، ثم تتطور الأحداث بقدم الذئب للكوخ واستخدام الحيلة لنيل الفريستين، وهنا تظهر فطنة عزة في اكتشاف أمره، لكنه استطاع بتمثيله غدر معزوزة التي وقعت في قبضته، ومع عودة الأم للكوخ تجد نفسها فاقدة لإحدى ابنتيها ولا تد ما تفعل، فيظهر اخوها التيس كمنقذ يبحث عن معزوزة وينقذها في لحظة حرجة وينتقم لها، وهنا تكون الخاتمة وتستفيد معزوزة من درس مهم في الحياة.

• توزيع الأفكار في القصة:

توزعت الأفكار الجزئية للقصة وفق تسلسل الأحداث كما يأتي:

الفكرة الأولى: وتشمل الفقرة الأولى (في كوخ -الباب للعنزة²⁰) وتناولت الفقرة وصف الجو العام للحكاية وتقديم الحيز المكاني المتمثل في الكوخ والغابة، والحيز الزماني المتمثل في الصباح والشخصيات الرئيسية: الأم عزة، معزوزة، الذئب. ويظهر في نهاية الفقرة خطاب التحذير الذي سيشكل بداية للأحداث في النص.

الفكرة الثانية (وفي يوم - عودة الأم²¹) فتتمثل في لبس الذئب لشخصية الأم عزة، قصد الإيقاع بصغيرتيها، وهذا ما حدث بالضبط، فعزة اليقظة بذكائها وفطنتها استطاعت كشف أمره والفرار منه، غير أن معزوزة المتسرعة وقعت في الفخ وهنا تقع المصيبة والمشكلة. فينال الذئب مراده وتفقد العنزة إحدى ابنتيها.

الفكرة الثالثة: (قبل غروب - الذئاب الماكرة²²) تمثل هذه الفكرة تطور الأحداث للقصة، فبعد عودة الأم واكتشاف المصيبة يظهر بطل القصة (التيس) ليعطي بعداً آخر للأحداث، ويؤدي دور المنقذ، فبعد بحث طويل يتمكن من العثور على معزوزة في لحظة حاسمة. ومنه تتعلم معزوزة أن التسرع عواقبه وخيمة، وكادت أن تكون نتيجته الموت المحتم.

• القيم في قصة عزة ومعزوزة:

الغاية من تضمين القصص في كتاب اللغة العربية هو استفادة المتعلم منها وتمكينه فهم الأهداف الضمنية للقصة والمتمثلة في القيم التربوية والاجتماعية والأسرية، وهذه القيم قد ارتبطت في القصة بالشخصيات، حيث تمثل الأم عزة الشخص المسؤول في البيت فهي تعلم المتعلم تحمل المسؤولية، كما أنها تؤدي دور الناصح والموجه الذي له خبرة في الحياة، فمن عاش كثيراً بين الذئاب يعرف طباعهم، فالواجب من خلال ذلك الاستماع لنصائح الوالدين.

أما شخصية عزة فتمثل المتعلم المطيع الفطن الذي لا تنطلي عليه المكائد والحيل، ولا يعصي والديه ويعمل عقله قبل اتخاذ القرار، ويحسب للخطر حسابه، وهو مثال المتعلم الناجح في دراسته والذي يتحمل مسؤوليته على أكمل وجه، كما أن اختفاء عزة في الجرة الفارغة علامة ذكاء وهذا يعني قيمة اتخاذ القرار الصحيح في الوقت المناسب، وبالتالي لا يندم. فلا يكون طعاماً سهلاً لرفاق السوء أو السارقين، فهو كئيس فطن.

في حين أن شخصية معزوزة تمثل المتعلم المتسرع، الذي لا يجب للخطر حسابه، فينخدع بالمظاهر وتنطلي عليه الحيل والمكائد، ويمكن أن يكون فريسة سهلة للذئاب البشرية المنتشرة في المدرسة وخارجها، فيجرونه بسهولة نحو التدخين والتسيب المدرسي والسرقة ليجد نفسه في النهاية رهن السجن أو المساومة.

ويظهر التّيس في هذه القصّة بطلا يساعد أخته، فيمثّل قيمة الأخوة والتّضامن الاجتماعي، وتحمل المسؤولية والوقوف إلى جانب المظلوم، وإغاثة الملهوف وإسعاف المصابين والمساهمة في فعل الخير، فيتعلّم المتعلّم منه إنقاذ غريق، أو إطعام جائع، أو مساعدة إخوته المظلومين ونصرتهم عبر العالم.

وعلى عكس ما سبق، يظهر الثّعلب في ثوب المكر والخداع والزّذيلة والسّطو على أرواح النّاس وممتلكاتهم، واقتناص الفرص لإلحاق الضرر بالآخرين، وهو ما يجب على المتعلّم أن يحسب له حسابه فيعقلها ويتوكّل، ويتعلّم كيفية التّصدي لهذا النّوع من النّاس الذين لا يقنعون بما بين أيديهم ويهددون أرواح الآخرين كلّما سمحت لهم الفرصة.

• المعجم والرّصيد اللّغوي:

المفردات والتراكيب في قصّة عزة ومعززة واضحة ومفهومة ومناسبة لمستوى المتعلّمين في هذه المرحلة وهناك تراكيب ومصطلحات جديدة أفردتها الكتاب بالشرح وهي: استرق السّمع ويعني تنصّت - نطحه ويعني ضربه - المتنين وتعني الصّلبين - بأس وتعني القوّة - الشرر وتعني الغضب.

وهذا العدد من التّراكيب والمفردات مناسب في عمومها للاختزان كرصيد لغوي جديد، شرط أن يتمّ توظيفه في جمل مفيدة، أو في فقرات مشابهة، فالمصطلح الجديد يتمّ دعمه توظيفا وبذكر ضده وهو ما طلب من المتعلّم في ذات الكتاب، حيث طلب منه البحث عن أصداد المفردات في النّصّ، وهي المفردات هي العصيان، الأليفة، شبعان، دافع، وتأكيدا على ما سبق ذكره قدّم الكتاب كلمة "قرن" التي تحمل معنى آخر خارج القصّة وطلب من المتعلّم توظيفها في جملة.

فالملاحظ أنّ الكتاب المدرسي قد عني فعلا بتنمية الرّصيد اللّغوي للمتعلّم من خلال عنوان رصيدي الجديد والمقدّر في مجمله بـ 10 كلمات موجّهة للشرح والضّد والتّوظيف.

وتُساهم كذلك مطالعة المتعلّم لهذه القصة القصيرة من إثراء لغته جراء قيامه بنشاط، يتمثل في تكوين ثلاثيات من الحيوان، وأنثاه، وصغيره، بعد عرضه لجملة من أسماء الحيوانات من قبيل:

الحمار-والفيل-والجمل-والفهد-والثّعلب-والفأر-والدّب.

الأتان-والنّاقة-وعيشوم-وثعالة-وعسيرة-والفرنّب-وجهيزة.

الجمش-والدّغفل-والحوار-والهرماس-والجرو-والديسم-ودرص.

وبالتالي هذا النشاط من شأنه إثراء رصيد المتعلّم من حيث أسماء الحيوانات، من ذكر، وأنثى، وصغيرهما. وهو الأمر عينه الذي سيكتسبه المتعلّم من مطالعة القصة القصيرة عزة ومعززة، التي سيتعلّم من خلالها أسماء الحيوانات مثل الأنثى تدعى بالعنزة، والذكر التّيس.

غير أنّ مفردات أخرى موجودة في القصة القصيرة كان لا بُدّ من شرحها كإضافة لرصيد المتعلّم من قبيل: الماكر، وصاحت، ويّطار، وجرة، ومختارة، والأمنة، ويهيّ، وجزاء، الطاعة.

• الحبكة:

يظهر بين الشّخصيات صراع منذ بداية القصّة، وهذا الصّراع أسهم في بناء الحبكة كما يتوقع القارئ، ويظهر الحلّ بتدخل طرف خارج عنها وهو التّيس، فقصة عزة ومعززة لها نهاية بائنة؛ تتمثل في إنقاذ التّيس لمعززة من أيدي الذّئب وتلقينه

درسا، ومنه استدراك معزوزة لخطئها وتعلّمها بأنّ التسرع صفة منبوذة تأخذ بصاحبها للتهلكة. كما أنّ أحداث القصة القصيرة جاءت واضحة ومتسلسلة تسلسلا منطقيًا، وأفكارها متسقة ومنسجمة فيما بينها، فعمّدت للقارئ جميع المشاعر التي تملّكت الشخصيات؛ من سكينه وسلام، إلى توتر، وخوف، وحزن، فاطمئنان وسعادة وهو ما يجعله يعيش صراعا وجدانيا، ويمكن أن يلمسه القارئ من خلال السلام الداخلي الذي عيشته إياه العزّة وصغيرتيها عزّة ومعزوزة في بداية القصة القصيرة، والخوف الذي انتابّ العزّة وعزّة من الذئب على معزوزة، والحزن لفقدانها معزوزة المخطوفة من طرف الذئب، وأخيرا السعادة والاطمئنان الذي عاد للكوخ بعد إنقاذ التيس لمعزوزة وعودتها لأحضان أمها.

• السرد:

يعدّ السرد عماد القصة، وناقل الأحداث فيها، وقد خدمه في قصّة عزّة ومعزوزة الحوار والوصف، ونجد أنّ القاصّ اعتمد السرد المباشر اللاحق للحدث، فقصة عزّة ومعزوزة قد وقعت في سابق من الزمان، ودلالة ذلك استخدام الأفعال الماضية نحو (استرق، أخذ، أرجع، كانت...)، وهذا النوع يتماشى ومستوى المتعلّم وقدراته، فنجدّه يعرض الأحداث مباشرة من مثل: (استرق السمع وحفظ ما قالته العزّة، أخذ يطاردها حتى وقعت في قبضته، أرجع التيس معزوزة إلى أخته التي كانت تنتظرهما بفارغ الصبر...²³)

• عناصر السرد في القصة:

- الحدث: حيث عرفت القصة مجموعة مواقف وهي (موقف النصح/ موقف المشكلة والفقد/ موقف الحلّ) وعلى هذا النحو سارت الشخصيات وتنوّعت في النصّ، فقد ظهرت الأم في الموقفين الأول والأخير، وظهر الثعلب في الموقفين الثاني والأخير، بينما ظهر التيس في آخر موقف، وقد صاحبت شخصية عزّة ومعزوزة الأحداث من بدايتها إلى نهايتها.
- المعنى: المعنى عنصر مهمّ في القصة، وهو لا ينفصل على الحدث، وعليه فقد خدمته الشخصيات في قصة عزّة ومعزوزة جيّدا من بداية القصة إلى نهايتها.

• الحوار:

الحوار عنصر هامّ في القصة، فيسهل بشكل كبير في نقل الأحداث من مستوى الجمود إلى مستوى التفاعل بين الشخصيات، فيتحرّك بذلك في عملية السرد، ويسهم في تغيير نبرة الصوت واختيار الشخصيات الممثّلة للقصة قراءة، فقصة بهذا الشكل تحتاج إلى لعب الأدوار، ويجب أن تكون نبرة كلّ عنصر منها دالة عن الشخصية التي تمثّلها، ويبدو في القصة وجود أكثر من نوع من الحوار، وقد تنوّع بين الثنائي والذي دار بين عزّة والذئب، والجماعي الذي دار بين عزّة ومعزوزة وأمهما (فتقول لهما: احذرا، صغيرتي الحيوانات المفترسة...²⁴) والحوار الداخلي الذي دار بين عزّة ونفسها في قولها (أحسّت عزّة أنّ الصوت ليس لأمها²⁵)، والحوار الخارجي مثل: (فقلت: مُدّي رجلك يا أمي العزيرة لتتأكّد ونفتح لك الباب...²⁶)

• الأسلوب:

أسلوب القاصّ في القصة القصيرة لعزّة ومعزوزة واضح ويتماشى مع قدرات المتعلّمين في هذه المرحلة التعليمية، كما أنّه يخلو من المجاز والكناية ويتنوّع بين الخبر والإنشاء، أما النمط فهو سردي يخدمه الوصف، فينتقل الكاتب من الوصف إلى السرد

ثم يبيّن الرّوح في الأحداث عن طريق استخدام التّعوت والأحوال والأشكال، وهذا غاية ما يحتاجه المتعلّم في إنتاجاته الإبداعية الخاصة أو المنقولة.

4. خاتمة:

تمحور موضوع الدّراسة حول مطالعة القصة القصيرة ودورها في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلّم، حيث تمّ تحليل قصّة قصيرة تحت عنوان عزة ومعززة، ومعرفة مكنوناتها وأهمّ القيم الواردة فيها وأثرها في تنمية الرصيد اللغوي لمتعلّم السنة الخامسة، وعليه خلصت الدّراسة إلى جملة من النتائج أهمّها:

- تسهم مطالعة القصص القصيرة في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلّم في المرحلة الابتدائية أكثر من أي جنس أدبي آخر.
- تناول الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي سياقات لغوية تتناسب والمستوى العقلي والإدراكي للمتعلّم، من خلال الموضوعات المتطرّق لها، والتي لها دور في زرع القيم الاجتماعية والأخلاقية.
- العبر المنقولة في قالب قصصي تكون لها مقبولة عند المتعلّم، لأنّ نفسيّة المتعلّم تميل إلى الاستفادة من الحكاية والقصّة أكثر من ميلها إلى النصائح والإرشادات بشكل مباشر.
- تساهم المطالعة في إكساب المتعلّم المهارات اللغوية والمتمثلة في القراءة والكتابة والاستماع والكلام؛ فالمتعلّم يقرأ القصّة، ثم يستمع إلى قراءة معلّم وزميله، ثم يناقشها مشافهة ويلخصها وينتج واحدة على منوالها.
- استماع المتعلّم لقراءة النصوص من قبل المعلّم والأقران يكسب المتعلّم الطريقة الصحيحة لنطق الحروف من مخارجها الأصلية.
- وتوصي هذه الدّراسة بضرورة:
- تحديد قائمة بالقصص القصيرة الفعالة لكل مستوى تعليمي.
- الدراسة العلمية للقصّة الموجهة للمطالعة حسب مستوى كل فئة من المتعلّمين.
- تحفيز المتعلّمين من أجل مطالعة القصص القصيرة والقيام بتلخيصها واستخلاص قيمها.
- تخصيص أوقات لزيارة مكتبة المؤسسة التربوية ومعارض الكتب للتشجيع على المطالعة الجماعية الفعالة.
- توعية المتعلّمين بأهمية المطالعة في تنمية رصيدهم اللغوي عن طريق تنويع طرائقها ووسائلها كاستخدام البودكاست والقصص المصوّرة.
- إعادة الاعتبار لخصّة المطالعة الموجهة في مناهج التعليم كآلية لتنمية مهارات القراءة والكلام.
- ضرورة تقديم القصّة في قالب مشوّق متنوع بحسن الأداء والتّمثيل بالصّور أو أشرطة الفيديو استجابة لنمط التعلّم الخاصّ بالمتعلّمين جميعهم.
- ويقترح هذا القيام بدراسات تطبيقية وعلمية على النصوص المدرجة في كتاب المتعلّم، واستطلاع رأي المتعلّمين والمعلّمين حول هذه النصوص ومدى فاعليتها في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلّم.

5. قائمة الإحالات:

- ¹ ينظر: ابن منظور، (ت. 711هـ/1311م)، لسان العرب، مادة (طلع)، نشر أدب الحوزة، إيران، دط، س: 1405هـ، مج 08، ص 235-236-237.
- ² ينظر: الفيروز أبادي، (ت. 817هـ/1415م)، المحيط، مادة (طلع)، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث. طبع. نشر. توزيع، القاهرة، دط، س: 1429هـ/2008م، ص 1012.
- ³ ينظر: بوبكر الصديق صابري، جمال بسعودي، وظيفة نشاط المطالعة في التحصيل المعرفي والاكتمال اللغوي، لدى متعلمي الابتدائي بالجزائر، الممارسات اللغوية، المجلد: 13، العدد: 04، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريش-الجزائر، 30 سبتمبر 2022، ص 103.
- ⁴ ينظر: آمنة المداني، علاقة الطفل بفضاء المطالعة: اشكالية العزوف على القراءة وسبل المصالحة Children's ties to the reading space: reading reluctance and ways of reconciliation، مجلة أوراق بحثية، المجلد الثالث، العدد الأول، جامعة منوبة-تونس، 30 جوان 2023، ص 74.
- ⁵ ينظر: المصدر السابق، الصفحة نفسها.
- ⁶ سارة بوشاقور، غنية ضيف، العلاقة بين النص المكتوب؛ ممارسات وتصورات شباب جزائريين حول المطالعة: The relationship with written text: practices and representations of algerian youth about reading، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد: 12، العدد: 01، جامعة الجزائر 02، 28 جوان 2022م، ص 1142.
- ⁷ ينظر: صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي والنفسي-أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، س: 1420هـ/2000م، ص 305.
- ⁸ ينظر: آمنة المداني، علاقة الطفل بفضاء المطالعة: اشكالية العزوف على القراءة وسبل المصالحة Children's ties to the reading space: reading reluctance and ways of reconciliation، ص 77.
- ⁹ ينظر: الفيروز أبادي، (ت. 817هـ/1415م)، المحيط، مادة (قصص)، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، ص 1330-1331.
- ¹⁰ ينظر: ابن منظور، (ت. 711هـ/1311م)، لسان العرب، مادة (قصص)، ص 74-75.
- ¹¹ سورة يوسف: الآية 03.
- ¹² سورة القصص: الآية 11.
- ¹³ سورة الكهف: الآية 64.
- ¹⁴ فاروق سلطاني: شعرية القصة القصيرة في السرد النسوي قصة "الغول مات" للروائية فضيلة الفاروق أمودجا، مجلة البدر، المجلد: 11، العدد: 04، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر، أفريل 2018، ص 394.
- ¹⁵ منيرة حميدش: الترجمة الأدبية، القصة القصيرة، سبيل للتواصل الاجتماعي، هيروودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثاني، جامعة الجزائر 02، جوان 2017م، ص 38.
- ¹⁶ المرجع نفسه: ص 38.
- ¹⁷ ينظر: عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه دراسة ونقد، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، س: 1434هـ/2013م، ص 111-112.
- ¹⁸ ينظر: المصدر السابق، ص 112.
- ¹⁹ ينظر: شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947-1985م، منشورات اتحاد الكتاب العرب، الجزائر، دط، س: 1998م، ص 21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33.
- ²⁰ وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019-2020، ص 112.
- ²¹ المرجع نفسه، ص 112.
- ²² المرجع نفسه، ص 112.
- ²³ المرجع نفسه، ص 112.
- ²⁴ المرجع نفسه، ص 112.
- ²⁵ المرجع نفسه، ص 112.
- ²⁶ المرجع نفسه، ص 112.